

تاج العروس من جواهر القاموس

عَدَّيْرَ الْحَيِِّّ مِنْ عَدَّوَا ... نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ .
بَغْيِي بَعْضُ عَلَى بَعْضٍ ... فَلَمْ يُرْعُوا عَلَى بَعْضٍ .
فَقَدَّ أَضْحَوْا أَحَادِيثَ ... بِرَفْعِ الْقَوْلِ وَالخَفْضِ . يقول : هَاتِ عُدْرَاءَ
فِي مَا فَعَلَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ مِنَ التَّبَاغُضِ وَالقَتْلِ وَلَمْ يُرْعَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
بَعْدَمَا كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ الَّتِي يَحْدَرُهَا كُلُّ أَحَدٍ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ هَاتِ مَنْ
يَعْدِرُنِي وَمَنْ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هُوَ يَنْطُرُ إِلَى ابْنِ مُلْجِيمِ :
أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي ... عَدِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ . يقال :
عَدِيرُكَ مِنْ فُلَانٍ بِالنَّصَبِ أَي هَاتِ مَنْ يَعْدِرُكَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ . ويُقال :
لَا يُعْدِرُكَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ أَحَدٌ مَعْنَاهَا : لَا يُلْزِمُهُ الذَّنْبَ فِيمَا يُضَيِّفُ إِلَيْهِ
وَيَشْكُوهُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ " مَنْ يَعْدِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ كَذَا
وَكَذَا ؟ فَقَالَ سَعْدٌ : أَنَا أَعْدِرُكَ مِنْهُ " أَي مَنْ يَقُومُ بِعُدْرِي إِنْ كَافَأَتْهُ عَلَى
سُوءٍ صَدَّقْتَهُ فَلَا يَلُومُنِي وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ " مَنْ يَعْدِرُنِي مِنْ
مُعَاوِيَةَ ؟ أَنَا أُخْبِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُخْبِرُنِي عَنْ
نَفْسِهِ " وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : مَنْ يَعْدِرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيَّاطِرَةِ " . عَدِيرُكَ :
الْحَالُ الَّتِي تُحَاوِلُهَا وَتَرُومُهَا مِمَّا تُعْدِرُ عَلَيْهِهَا إِذَا فَعَلَتْ قَالَ
الْعَجَّاجُ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :
" جَارِيَةَ لَا تَسْتَنْدِكِرِي عَدِيرِي .
" سَائِرِي وَإِشْفَاقِي عَلَى الْبَعِيرِ . يريد : يَا جَارِيَةَ فَرَخِّمْ وَذَلِكَ أَنَّهُ عَزَمَ
عَلَى السَّفَرِ فَكَانَ يَرْمِي رَحْلَ نَاقَتِهِ لِسَفَرِهِ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : مَا هَذَا الَّذِي
تَرْمِي ؟ فَخَاطَبَهَا بِهَذَا الشَّعْرِ أَي لَا تَنْدِكِرِي مَا أَحَاوَلْتُ . وَجَمَعَهُ عُدْرٌ مِثْلُ
: سَرِيرٍ وَسُرُرٍ وَإِنَّمَا خُفِّفَ فَقِيلَ عُدْرٌ وَقَالَ حَاتِمٌ :
أَمَّاوِي قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالهِجْرُ ... وَقَدْ عَدَّرْتَنِي فِي طَلَابِكُمْ الْعُدْرُ
أَمَّاوِيَّ - إِنْ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحٌ ... وَيَبْقَى مِنَ الْمَالَ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا ... أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالَ كَانَ لَهُ وَفُرُ
الْعَدِيرُ : النَّصِيرُ يُقَالُ : مَنْ عَدِيرِي مِنْ فُلَانٍ ؟ أَي مَنْ نَصِيرِي ؟

والعِذَارُ من اللّـجَامِ بالكسرِ : ما سَالَ على خَدِّ الفَرَسِ هو نَمَصُّ المَحْكَمِ .
وفي التَّهْذِيبِ : وَعِذَارُ اللّـجَامِ : ما وَقَعَ منه على خَدِّ الدَّابَّةِ . قيل
: عِذَارُ اللّـجَامِ : السَّيْرَانِ اللَّذَانِ يَجْتَمِعَانِ عند القَفَا يقال :
عَذَرَ الفَرَسَ بهِ أَي بالعِذَارِ يَعْذِرُهُ بالكسْرِ وَيَعْذُرُهُ بالضم شُدَّ
عِذَارُهُ كَأَعْذَرَهُ إِذْ عَذَارًا . وقيل : عَذَّرَهُ : جَعَلَ له عِذَارًا لا غَيْرَ
وَأَعْذَرَ اللّـجَامَ : جَعَلَ له عِذَارًا وفي الحَدِيثِ " لِلْفَقْرِ أَزْيَنُ
لِلْمُؤْمِنِ من عِذَارِ حَسَنِ على خَدِّ فَرَسٍ " قالوا : العِذَارَانِ من الفَرَسِ
كالعَارِضَيْنِ مِنْ وَجْهِ الإِنْسَانِ ثم سُمِّيَ السَّيْرُ الذي يكونُ عليه من
اللّـجَامِ عِذَارًا باسم موضعيه ج : عِذْرُ ككِتَابٍ وكُتُبٍ . العِذَارَانِ : جانِبَا
اللّـحْيَةِ لِأَن ذلكَ مَوْضِعُ العِذَارِ من الدَّابَّةِ قال رؤبَةُ :
" حَتَّى رَأَيْتُ الشَّيْبَ ذَا التَّلَاهُوقِ .

" يَغْشَى عِذَارِيَّ لِحَيَّتِي وَيَرْتَقِي . وَعِذَارُ الرَّجُلِ : شَعْرُهُ
النَّابِتُ في مَوْضِعِ العِذَارِ . والعِذَارُ : استواءُ شَعْرِ الغُلامِ يقال : ما
أَحْسَنَ عِذَارَهُ : أَي خَطَّ لِحَيَّتِهِ . العِذَارُ طَعَامُ البِنَاءِ . العِذَارُ
: طَعَامُ الخِتَانِ . العِذَارُ : أَن تَسْتَفِيدَ شَيْئًا جَدِيدًا فَتَتَّخِذَ
طَعَامًا تَدْعُو إِلَيْهِ إِخْوَانَكَ كالإِعْذَارِ والعِذِيرِ والعِذِيرَةِ فيهِمَا أَي
في البِنَاءِ والخِتَانِ كما هو الأَطْهَرُ أَو الجِتَانِ وما بَعْدَهُ كما هو المُتَبَادِرُ
وهذه اللُّغَاتُ في الخِتَانِ أَكْثَرُ استعمالً عِنْدَهُمْ كما صرَّحَ بذلك غيرُ واحدٍ .
وقالَ أَبوزَيْدٌ : ما صُنِعَ عِنْدَ الخِتَانِ : الإِعْذَارُ وقد أَعْذَرْتُ وَأُنشِدُ :